Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأشياء هي نفسها منذ طفولة البشرية وليس طفولة ميشيما، لكن في حالته، اتخذ هذا الإرث من الأسئلة بعداً تدميرياً أدّى إلى ما أدّى إليه في حياة هذا الرجل، الذي لم يجد خلاصاً في الحرب التي خاض غمارها مبكراً، ولا في المعرفة، التي كان ذا شأن عميق فيها وشهرة عالمية واسعة، ولا في الحب، الذي عاشه وتأمله كجزء من منظومة جمال مطلق «رهيب ومروع»، إنه رهيب لأنه لم يحدث أبداً، ولا يمكن أن يسبر غوره لأن الرّب لم يعطنا إلّا الألغاز حسب «ديستوفيسكي»، الذي أورده ميشيما في مطلع روايته «اعترافات قناع»، والتي يتحدث فيها عن تجربة حب ليست عادية مع فتاة تدعي «سونوكو»، كان مشهد هذا الحب غارقاً في حريق مشاعر متناقضة. رجل يعذبه قلق غامض. فمن حلم التوحد الحسي والروحي البالغ الحنان، إلى حلم الانفصال والاشمئزاز، تضطرب جنبات هذا المشهد العاطفي بين شاب في العشرين وفتاة في الثامنة عشرة.

«كم كنّا خجلين ونحن نتكلم... كم كانت الكلمات شحيحة، توقف هطول المطر ولمعت الشمس الغاربة داخلة إلى الغرفة، ولمعت عينا «سونوكو» وشفتاها، أتعسني جمالها مذكراً إيّاي بقلة حيلتي. هذا الشعور المؤلم جعل سونوكو تبدو أشبه بزهرة سريعة الذبول».

إنها تشبه نفس ميشيما، التي ترى انعكاسات حتفها القادم وزوالها السريع، حتى في الأشياء الأكثر حميمية وقرباً.

وكان فشل ميشيما في تحقيق الخلاص العام لليابان كما يراه وبطريقته الخاصة، مبرراً كافياً لموته المبكر عن ٤٥ عاماً، وبطريقة